

مجمع الأمثال

478 - برئُوسَ الرِّدْفُ لاَ بَعْدَ نَعَمٍ .

الرِّدْفُ : الرِّدْفُ أنشد ابن الأعرابي .

لا تُتْبِعَنَّ نَعَمَ لا طائعا أبداً ... فإن لا أفْسَدَتْ من بعد ما نَعَمٍ .

إن قلت يوماً نَعَمَ بَدَأَ فتمَّ بها ... فإن إمضاءها صَدْفٌ من الكَرَمِ .

قال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك : يا بني إنما كانت وصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم عامَّ تَتُّهَا عِدَاتُ أَنْفُذَهَا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ

بنعم فإن مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعَرْ واعلم أن وإن قَبِحتَ فربما رَوَّحتَ وما قدرت

فلا توجب الطمع وقال سَمُورَةُ بن جُنْدَب : لأن أقولَ للشيءَ أفعله ثم يبدو لي فأفعله أحبُّ

إلي من أن أقولَ أفعله ثم أفعله قال المثلثُ بٌ : .

حَسَنُ قولُ نَعَمٍ من بعد لا ... وقَبِيحُ قولُ لا بعد نَعَمٍ [ص 99] .

إنَّ لا بعد نَعَمٍ فاحشةٌ ... فَبِلا فابدأ إذا خِفْتَ الذِّدَمَ .

وإذا قلت نَعَمَ فاصْبِرْ لها ... بِنَجَاحِ الوَعْدِ إن الْخُلُوفَ ذَمٌّ .